دعوة يونس لقومه بعث الله نبيّه يونس إلى قومه الذين كانوا يعبدون الأصنام، ودعاهم إلى توحيد الله عزّ وجل، وبذل لهم النُّصح في تبليغ رسالة ربّه لكنهم قابلوه بالإعراض، فلمّا أحسّ يونس منهم الكفر بعد ذلك حذّرهم من سخط الله وغضبه وهدّدهم بحلول عذاب الله عليهم بعد ثلاثة أيام إن لم يؤمنوا، ثمّ خرج من بين أظهرهم غاضباً بعدما ظنّ أنّه أدّى ما عليه من تبليغ الرسالة فخرج من أرض قومه متّجهاً نحو البحر. ويبدو من النصوص الواردة في قصة يونس أنّ الله لم يأمره بهذا الخروج؛ حيث وصفه الله بالآبِق، قال تعالى: (إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ)،[١] وكان على سيدنا يونس أن يسلّم لأمر الله، فليس لنبيٍ أن يترك بلده وقريته ويخرج أو يهاجر دون إذنٍ من الله، لذلك نهى الله رسوله ـصلى الله عليه وسلمـ أن يكون كصاحب الحوت في حِدّة وقلّة صبره، قال تعالى: (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ).[٢][٣][٤] ولمّا رأى قومه أمارات العذاب، وأيقنوا نزوله بهم؛ وندموا على تكذيبهم لرسولهم، وفرّقوا بين كلّ حيوانٍ وولده، فكشف الله بحوله ورحمته عنهم العذاب الذي كان قد أُحيط بهم، وقد أخبرنا الله أنّ قوم يونس نفعهم إيمانهم بعد نزول العذاب عليهم، ورفعه عنهم بعد إحاطته بهم،

Summarized by © lakhasly.com